فَعَلَيْكِ سَعْدَ بْنَ ٱلضِّبابِ فَأَسْرِعي
سَيْراً إِلى سَعْدٍ، عَلَيْكِ بِسَعْدِ[١]

قَرْمٍ تَفَرَّعَ مِنْ إِيادٍ بَيْتُهُ
بَيْنَ ٱلنَّبِيتِ ٱلأَكْرَمِينَ وَسَرْدِ[٢]

أَذُودُ ٱلْقَوَافِي

اختلف في أمر هذه الأبيات فنسبت إلى غير واحد ممن يدعون بامرئ القيس، ولكن المرجح أنها لصاحب هذا الديوان وبها لقب بالذائد:

[من التقارب]

أَذُوْدُ ٱلْقَوافِيَ عَنِّي ذِيَادَا
ذِيَادَ غُلَامٍ جَرِيءٍ جَرَادَا[٣]

(١) ورد البيت في لسان العرب ١/ ٥٤٣ مادة «ضبب».
«والضِّباب: اسم رجل، وهو أبو بطن، سمي بجمع الضّبّ، . . . وروى بيت امرئ القيس:
وعليكِ، سَعْدَ بْنَ ٱلضَّبابِ، فَسَمِّحي سَيْراً إلى سَعْدٍ، عليكِ بِسَعْدِ»
قال ابن سيده: هكذا أنشده ابن جني، بفتح الضاد».

(٢) «القَرْم: الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويُودع للفِحلة، والجمع قرُوم. . وقيل: هو الذي لم يمسَّه الحبل» انظر لسان العرب ١٢/ ٤٧٣ مادة «قرم».
«وإياد: اسم رجل، هو ابن معدّ، وهم اليوم باليمن» انظر لسان العرب ٣/ ٧٧.
«والنبيت: أبو حي؛ وفي الصحاح: حَيٌّ من اليمن انظر لسان العرب ٢/ ٩٧ مادة «نبت».
وسرد بطن من إياد.

(٣) «الذوْد: السوق والطرد والدفع. . . وداده عن الشيء ذَوْداً وذِياداً. . .» انظر لسان العرب ٣/ ١٦٧ مادة «ذود». =

فَـلَـمَّـا كَـثُـرْنَ وَعَـنَّـيْـنَـهُ
تَـخَـيَّـرَ مِـنْـهُـنَّ شَـتَّـى جِـيَـادَا[١]
فَـأَعْـزِلُ مَـرْجَـانَـهـا جَـانِـبـاً
وَآخُـذُ مِـنْ دُرِّهـا الـمُـسْـتَـجَـادَا

إنّا لآحِقاً بِقيصر

قال حين توجه إلى قيصر مستنجداً على بني أسد:

[من الطويل]

سَـمَـا لَـكَ شَـوْقٌ بَـعْـدَمَـا كَـانَ أَقْـصَـرَا
وَحَـلّـتْ سُـلَـيـمَـى بَـطْـنَ قَـوٍّ فَـعَـرْعَـرَا[٢]

= جَرَدَ الشيء يجرده جَرْداً وجرَّده: قشره...» انظر لسان العرب ٣/ ١١٥ مادة «جرد».

(١) عنينه: أتعبنه.
ورد البيت في لسان العرب ١/ ٣٢٦ مادة «حقب» على بحر الطويل معزوًّا لامرئ القيس.
«وقارة حَقْباء: مُسْتدِقَّة طويلة في السماء؛ قال امرؤ القيس:
تَحرَى ٱلْقُنَّةَ الحَقْباء، منها، كَأَنَّها كُمَيْتٌ، يُباري رَعْلَة ٱلخَيْل، فارِدُ
وهذا البيت مَنْحول. قال الأزهري، وقال بعضهم: لا يقال لها حَقْباء، حتى يلتويَ السَّراب بِحَقْويها».
ورد بيت في إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس منسوباً لامرئ القيس.
«... واختلف العلماء في قوله جلّ وعزَّ ﴿لا يذوقون فيها برداً﴾ فقيل أي لا يذوقون فيها برداً يبرد عنهم السعير، وقيل: نوماً كما قال:
بَـرَدَتْ مَـراشِـفُـهـا عـلـيَّ فـصـدَّنـي عـنـهـا وعـن قُـبُـلاتِـهـا ٱلـبَـرْدُ
أي البرد والنعاس».
وجاء في الحاشية رقم ٢ قوله: الشاهد من قصيدة نسبت لامرئ القيس.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٤/ ٥٦١ مادة «عرر». =